

٢٠٢) الدورة التأصيلية في العقيدة () الأصول الستة () المجلس

الأول - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اسره الى يوم الدين وبعد - [00:00:15](#)

فهذا هو المجلس السابع من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو الاول في درسنا الجديد في كتاب الاصول الستة فنبدأ على بركة الله عز وجل ونحن في مغرب السبت الحادي عشر من شهر الله رجب عام ثلاثة واربعين واربعين واربع مئة والـ [00:00:31](#) المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ بهذه الرسالة العظيمة اللطيفة التي هي رسالة الاصول الستة قد يقول قائل ما الفرق بين الاصول الثلاثة والاصول الاربعة او القواعد الاربعة والاصول الستة - [00:00:53](#)

من حيث الاجمال سبق وان ذكرنا ان الاصول الثلاثة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هي في هذه الاسئلة الثلاثة التي عليها حياة المسلم ويسأل عنها في البرزخ ويسأل عنها يوم القيمة - [00:01:13](#)

والقواعد الاربعة هي قواعد في تجلية التوحيد وبيان ظد وهو الشرك اما الوصول الستة فهي اصول لبيان منهج اهل السنة والجماعة. لبيان منهج اهل السنة والجماعة في العقيدة وفي الاجتماع وفي الاعتقاد - [00:01:34](#) فهي متضمنة لستة اصول منهجية عظيمة تجلي وتبين وتميز منهج اهل السنة عن المناهج البدعية المحدثة فنبدأ على بركة الله تعالى فانها على خلاصتها واختصارها اصول عظيمة كبيرة يترتب عليها - [00:02:00](#)

مسائل جليلة وسائل جليلة وكثيرة. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. من اعجب العجائب واقبر الآيات الدالة على قدرة الملك - [00:02:24](#)

من غالب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظالون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكياء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل الاصل الاول قوله رحمة الله من اعجب العجائب هذا العجب الذي ادخل يدخل الانسان في - [00:02:51](#) الامر الاعجب متعلق العجب العلمي اي من اعجب ما يدلك على ظلال اهل البدع وعلى عظيم قدرة الله جل وعلا وملكه وغلوته حيث ان هذه الامور والاصول الستة جليلة واضحة ومع ذلك فان اهل البدع قد - [00:03:19](#)

ظلوا عنها بذلك يدخل الانسان في العجب من جهة ويدخل الانسان في العلم باكبر الدلالات على قدرة الملك الغلاب كيف ان هذه الاصول الستة تدل على قدرة الملك الغلاب لان هذه الاصول الستة المنهجية واضحة وجليلة - [00:03:53](#)

فاما ظل عنها اكثرا الناس بذلك دليل على قدرة الملك جل في علاه. كيف يضلون يعني العقل مقتضاه انه لا يصلح كيف يضلون؟ فهذا دليل على ان الله عظيم القدرة - [00:04:23](#)

حيث ظل من لم يستحق الهدایة. عن هذه الاصول التي هي جليلة وواضحة ومبنية واقبر الآيات الدالة على قدرة الملك الغلاب الغلاب وصف لله عز وجل خبر وليس اسم من اسماء الله تعالى - [00:04:42](#)

ستة اصول بينها الله بيانا واضحا للعوام المقصود للعوام اي في زمن نزول الوحي فهم العامي العربي البدوي القرشي الحظري والحضري والصناعي والعلمي والنجمي وغيرهم فهموا هذه الامور الستة وان الاسلام يدعو اليها اشد دعوة واعظمها وابينها واجيلها

واجلاها بينها الله تعالى بيانا واضحأ للعوام يعني فضلا عن العلماء في زمن نزول الوحي العوام كانوا يدركون هذه الاصول الست فوق ما يظن الظانون يعني اي اصل من هذه الاصول الادلة عليها متکاثرة من الكتاب والسنۃ والاجماع ومن قیاسات مفهومات - 00:05:47 العقول ومع هذا يضل عنها الناس ثم بعد هذا اي بعد كونها من اوضح الاشياء وابينها غلط فيها كثير من اذکیاء العالم مثل الفلاسفة والمناطق اللي يزعمون انفسهم في عصرنا اليوم في عصور القديمة بالعقلانيين في عصورنا اليوم يسمون انفسهم بالتنويريين -

00:06:17

والمفكرين والله كثير من هؤلاء لا يعرفون اصول هذه بمجموعها وان عرفوا بعضها غلط فيها كثير من اذکیاء العالم وقد مثلنا بطوائف ومن امثلة الافراد الاذکیاء الذين غلطوا في هذا الباب مثل ابن سينا - 00:06:55

والرازي ابن سبعين وبين رشد وامثاله وعقلاءبني ادم الاقل القليل فانطبق عليهم قوله جل وعلا وقليل من عبادي الشكور وانطبق عليهم قوله جل وعلا وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:07:21

اذا اقل القليل مو القليل اقل القليل فهموا الاصول الستة وهذا حتى اليوم مع كثرة جمعة الناس في انهم يعلمون وقرأوا وكتبوا يدرسون اثنت عشر سنة الابتدائية والمتوسطة سنوية كثير منهم والله لو تسأله ما هو - 00:07:52

اس الدين لا يعرف ما هو الامر الاعظم الذي امر الله به بعد التوحيد والاتباع ما يعرف ما هو السبب السبب غفلة الناس ولذلك قال الشيخ الا اقل القليل جعلني الله واياكم من هؤلاء اقل القليل فهموا هذه الاصول الست. اذا لا بد ان نفهمها وان نعمل بمقتضاهـ -

00:08:18

وان ندعوا وفقها الاصل الاول نعم. قال رحمة الله تعالى الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. وكون اکثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. بكلام يفهمه ابلغ - 00:08:48

العامة ثم لما صار على اکثر الامة من صار اظهر لهم الشيطان الاحلاص في سورة تنتقص الصالحين والتقصير في حقوقهم واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. الاصل الاول - 00:09:10

الذى يدل على صحة معتقدى ومنهج اهل السنۃ والجماعۃ انهم يرون ان اصل الاصول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له هذا او هو الامر الاول ولهذا كان النبي صلی الله عليه وسلم اول ما دعا قومه دعاهم الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:09:30 وما من نبی الا ودعا قومه اولا الى الاحلاص لله. اخلاص الدين والدين المقصود به هنا ایش ؟ العبادة الدين التدين كل ما تتدین به اجعله خالصا لله تعالى كل ما تتبعبه اجعله خالصا لله تعالى - 00:09:57

راقب الله جل وعلا في افعالك واعمالك التي تريدها القربى لا تجعلها لغير الله اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ظده ضد اخلاص الدين الشرك قال وبيان ضدي الذي هو الشرك بالله. يعني في العبادة - 00:10:18

هذا الاصل الاول لو تنظر الى الفرق الموجودة الثنین والسبعين تجدهم لا يدركون ان هذا هو الاصل الاول فمثلا هناك من المعتزلة من يقول الاصل الاول التوحيد ما هو هذا التوحيد ايها المعتزلة ؟ يقولون ان تثبت ان الله ليس له اسم ولا صفة. شوفوا - 00:10:45 كيف ظادوا ما جاء في القرآن والسنۃ ؟ القرآن الاصل والاحلاص الدين لله تعالى. وهذولا وين ماشين جعلوا ما ليس باصل اصلا. وجعلوا ما يظاد ما في الكتاب والسنۃ اصلا. فوقعوا في محظورين - 00:11:16

مثال اخر اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. وضده الشرك. لو تنظر الى بعض الفرق من الباطنية والرافضة وغيرهم تجد انهم يقولون الاصل الاول الاعتقاد في الامام الاعتقاد في الایمان - 00:11:37

وانه معصوم مثلا تأملوا كيف صارت القضية ظدوا اصول ما في الكتاب والسنۃ ما يعرفون لماذا ارسل الله الرسل ؟ كأن الله ارسل الرسل لاجل امامۃ فلان او لاجل ها ولایة فلان - 00:12:02

لذلك تجد في غالة المتصوف من يقول اصل الاصول ان تعرف شیخك حتى قال قائلهم عيادا بالله عيادا بالله. قال انت تعرفني وانا اعرف الله يکفي تأملوا هذه القضية اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له وبيان ضد الذي هو الشرك به. وكون اکثر القرآن في

اولا القرآن ثلثه في التوحيد ولهذا كان قل هو الله احد تعدل ايش؟ ثلث القرآن ثانيا الثالث الثاني من القرآن في بيان احكام تؤصل التوحيد في بيان عملية لثبات التوحيد ولاليقان التوحيد - 00:12:54

والقسم الثالث في اخبار احوال الموحدين ومالاتهم في الدنيا والآخرة واخبار مالات المشركين واحوالهم في الدنيا والآخرة فرجع القرآن كله الى هذا الاصل اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له - 00:13:25

اكسر القرآن في بيان هذا الاصل اما بالمنطق وهو الاصل الاول الثالث الاول واما بالتهمن وهو الثالث الثاني واما باللزوم وهو الثالث الثالث لاحظوا هذا يقول من وجوه شتى ما هي هذه الوجوه الشتى؟ مثلا الوجه الاول الامر به - 00:13:50

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا اه ايها نعبد واياك نستعين الوجه الثاني النهي الصريح عن الشرك فلا تجعلوا الله اندادا ما لكم من الله غيره - 00:14:19

عالية دون الله تريدون الوجه الثالث بيان كمال الله عز وجل الحمد لله رب العالمين الله الصمد الحميد المجيد العزيز الرحيم الوجه الرابع بيان نقصان المدعين من دون الله عز وجل. هل يسمعونكم اذ تدعون - 00:14:45

او ينفعونكم او يضرون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ظرا قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك الوجه الخامس بيان قباحة الشرك - 00:15:20

وانه ظلم وبيان عظمة التوحيد وانه احسن الحسنات الوجوه كثيرة القرآن وجوه دلالته على هذا الاصل متنوعة يفهمه ابد العامة من العرب الذين لم تتلوث عقولهم بالمنطق والفلسفة ولا بالذوق والوجد ولا بالباطنية - 00:15:47

ثم لما صار على اكثرا الامة ما صار ما معنى صار على اكثرا الامة ما صار ما معنى الذي ثم صار على اكثرا الامة الذي صار او ما نكرة موصوفة - 00:16:23

ثم لما صار على اكثرا الامة شيئا من احوالهم صار الذي ترون ما الذي صار؟ هذه مسألة مهمة لما صار على اكثرا الامة الاختلاف والاهواء والاصول المضادة اصول الكتاب والسنة - 00:16:42

ما الذي حصل مثل ما يقولون تريش ابليس تعرش ابليس تجرا ابليس واظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقك. انت مخلص؟ ها انت ما تعرف قدر الاوليات - 00:17:11

انت بس تعبد الله بس ما تتوجه الى امام ولا الى ولي لا الى سيد ولا الى خلي. اذا معناه انت ها ما تعرف قدر الائمة. انت ما تعرف قدر الصالحين. انت - 00:17:34

ما تعرف قدر الاوليات هكذا ابليس يصور للناس فيجعل الموحد منبذا عند الناس ليش؟ قال هذا ينقص الصالحين ما يعرف قدر البيت ما يعرف قدر الاوليات يقولون مع انك انت في قراءة نفسك تعرف لال البيت قدرها وللأوليات قدرها لكن لا يمكن ان تصرف حقوق الله لهم - 00:17:49

واظهر لهم الشرك بالله لأنهم خلاص ضيعوا الاصل الاول فاظهر لهم الشرك في صورة محبة الصالحين واتباعهم فيووقعهم في الشرك باسم المحبة يسجد للصنم يسجد للصنم المشرك هو يسجد للقبر - 00:18:24

يسجد المشرك للشمس. وهو يسجد للولي يسجد المشرك طاغوت وهو يشرك ويسلام للسيد المشرك يستغفث بالصنم وهو يستغفث بميته فاظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة كان يحبهم بس يكفي خلاص - 00:18:47

انا احب ال البيت انا احب الصالحين يكفيه مثل ما يقول انها صارت تماما بتمام يقول انت تحب عيسى يكفي خلاص هذا هو الدين عندهم محبة عيسى لا خلاص عند الله ليس بدعوى المحبة - 00:19:18

ولهذا زعم اناس المحبة في زمن النزول الوحي فماذا قال الله لهم؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني احببكم فاتبعوني يحببكم الله لذلك تسمى هذه الآية بآية المحنة وآية الابتلاء وآية المحبة - 00:19:40

انت تحب الصالحين؟ اذا اتباعهم في توحيدهم لا تصرف لهم العبادة وهذا امر جلي واضح في القرآن اخذوا احبارهم ربائهم اربابا من

دون الله. هذى صورة قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اىهم اقرب - [00:20:01](#)
قال عن خيرة اولئاته وهم الانبياء والرسل يدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وقال عن الموحدين وقال اولئك
والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:20:30](#)

اذا هذه قضايا مهمة لما كان الشرك في زمن نزول الوحي باسم تزلف للصالحين. القربى للصالحين الشفاعة عند الصالحين. صار اليوم
الشرك باسم ماذا؟ محبة السيد. محبة الامام. محبة دولي - [00:20:56](#)

صار الشرك باسم اخر ما هو هذا الاسم؟ يقول نحن لا نستغىث بالاموال احنا ندعوه يظن ان الدعاء يغير الحكم قل نحن لا نشرك
نحن فقط نحبهم فنسجد لهم وهم يقربون الى الله. يظن انه اذا نفى اللفظ الشرك ولو وجد منه فعل الشرك فان الشرك لا - [00:21:20](#)
ينطبق عليه مسكين هذا من اعجب ما يكون ان اكثر ما هو اكثر المسلمين اليوم لو تسأله ما هو التوحيد؟ يقول ان الله موجود طيب
واليهودي ينكر ان الله موجود؟ يهودي ما ينكر. يقول يهودي ولا يوم يقول لا الله الا الله - [00:21:45](#)

النصراني ما يقول الله موجود احسن منهم شوي اللي تقول له ما معنى التوحيد؟ يقول التوحيد ان الله الخالق الرازق المالك
المدبر. طيب مشركي قريش يقولون وليس من خلقهم ليقولن الله - [00:22:06](#)
ابليس يقول ربى بما اغويتني فبعتك هذه ما هو توحيد ما هو افراد الله بالعبادة. هذا المعنى لا يفهمه الا اقل القليل لا الله الا
الله لا معبود حق الا الله. مو معنى لا خالق الا الله لا رازق - [00:22:24](#)

اذا انت اذا قلت لا الله الا الله لا خالق الا الله لا رازق الا الله. القريشي يقول لا يخالق الا الله. لا مالك الا الله لا رازق الا الله. شو الفرق
بينك وبينهم اذا - [00:22:48](#)

ولذلك قال جل وعلا اذا ذكر الله وحده اي لا الله الا الله اشمتزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة هم ليش ما يذون من ذكر الله وذكر
الياتهم؟ انما يشمتزون من ذكر الله وحده سبحانه الله والحمد لله - [00:22:59](#)
ولا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اما ان تقول سبحانه الله ها وسبحان الولي لا لا ما يفهمهم هذا هذا شيء زين عندهم لذلك لا بد ان
فهم هذه هذا الاصل الاول من الاصول الستة المنهجية في العبادة. ما هو التوحيد عند - [00:23:18](#)

هنا افراد الله بالعبادة ما هو العبادة اخلاص الدين لله تعالى الاصل الاول العمل وفق هذه القضية الدعوة الى هذه القضية تأصيل هذه
القضية البداء بهذه القضية العلم بان هذه القضية عليها القبول - [00:23:44](#)

ومع عدمها الرد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الاصل الثاني امر الله بالمجتمع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله
وهذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا. وذكر انه - [00:24:10](#)

امر المسلمين بالمجتمع في الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار المجتمع في الدين - [00:24:34](#)
الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين. وصار المجتمع في الدين - [00:24:54](#)
لا يقوله الا زنديق او مجنون. هذا العصر الثاني من الاصول العظيمة. التي امتاز بها اهل السنة والجماعة بناء على ما ورد في الكتاب
والسنة ان الله تعالى امر بالمجتمع في الدين - [00:24:54](#)

ونهى عن التفرق فيه امر بالمجتمع في الدين من عدة نواحي الاولى بتوحيد مصدره اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه
أولئك يعني محظيات اذا امر بالمجتمع في الدين كيف نجتمع؟ اولا نعرف ان مصدره واحد. مصدر الدين واحد. الكتاب والسنة
والاجماع - [00:25:12](#)

هذه قضية مهمة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ونهى عن اتباع الاهواء ولا تتبعوا من دونه اولئك. ونهى عن اتباع الاباء واحذر ان هذه
حجة ملعونة ظلت امما فقالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - [00:25:47](#)

الناحية الثانية امر الله بالمجتمع في الدين فجعل من اسس الاجتماع ان المعبود واحد فلا تتعدد المعبودات وهذا يجعلنا
ايش؟ نجتمع دينا. لأن المعبودات اذا تعددت احنا نرى اليوم في واقع الناس - [00:26:15](#)
هذولاي يعظمون ولهم يعظمون ولهم يعظمون امام وذاك يعظم امام ما الذي يحصل؟ كل واحد يتعصب هذا يسمى نفسه اشياء

ذلي وذاك يسمى بدوي وهذاك يسمى نفسه تيجاني وذاك يسمى نفسه آرومي وذاك يسمى نفسه خلوته الى فرقوا - [00:26:43](#)
تفرق قضية مهمة جعل الماء امر الله باجتماع في الدين بان نعبد الله وحده فالمعبد واحد والمطاع مطلقا واحد وهذه الناحية الثالثة.
المطاع المطلق واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

كل مطاع دونه فانما يطاع بالمعروف هذه قضية ايضا مهمة امر بالاجتماع في الدين لاجل ذلك نهانا انتبه نهانا عن اتباع ماذ؟ الاخبار
والرهبان. في التحليل والتحريم لان ذلك يفرق الناس - [00:27:24](#)

فليس كل ما يقوله عالم نتبعه حتى نعلم او يغلب على ظننا ان قوله موافق لكتاب ربنا او سنة نبينا صلى الله عليه وسلم امرنا
بالاجتماع في الدين من الناحية الرابعة والخامسة - [00:27:51](#)

الخامس من الناحية الخامسة ان جعل لنا صلوات نجتمع فيها فهي مؤكدة للجتماع الاساس فدعوانا الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله
محمد رسول الله حي على الصلة حي على - [00:28:15](#)

وايضا امرنا بالصيام في شهر واحد امرنا بالاجتماع في الدين فامروا بان يعطف الغني على الفقير فاخرج امر باخراج الزكاة. هذا
اجتماع ديني لان المزكي يخرج الزكاة تدينا امرنا بالاجتماع في الدين فجعل القبلة واحدة - [00:28:40](#)

يجعل القبلة واحدة والوجهة واحدة والحج في مكان واحد امرنا بالاجتماع في الدين فشعارنا الله اكبر لا الله الا الله محمد رسول الله
امرنا بالاجتماع في الدين فقال لا فضل لعربي على اعجمي ولا لا يبظ على اسود الا بالتفوي - [00:29:17](#)

هذه دلالات متنوعة دالة على ان الله امرنا بالاجتماع في الدين وهي مبئوثة في الكتاب من اهم ما امر الله بالاجتماع في الدين انه
امرنا ان نؤمن ايمانا كايمان الصحابة حتى لا نختلف - [00:29:50](#)

امرنا ان نؤمن ايمانا كايمان المنعم عليهم صراط الذين انعمت عليهم وقال امنوا كما امن الناس.
وقال فان امنوا بمثل ما امتنتم به المثل هنا بمعنى الكيفية - [00:30:09](#)

لان كلمة المثل كلمة المثل تأتي بمعنى الکم وتأتي بمعنى الكيف فان امنوا بمثل ما امتنتم به اي بالكيفية والمنهجية التي امتنتم بها فقد
اهتدوا اما ايمان انتقائي هذا ايeman اليهود. افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض - [00:30:35](#)

ايمان مدخول غير مقبول اذا امر الله بالاجتماع في الدين فامروا ان نفهم الكتاب والسنة على سبيل المؤمنين وفق فهم المؤمنين
السابقين. فقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - [00:30:59](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين. وهم الصحابة من المهاجرين والانصار نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت بصيرا اذا هذه القضايا مبئوثة في
الكتاب والسنة ونهى عن التفرق فيه ونهى عن التفرق في ايات كثيرة - [00:31:23](#)

ذم الله التفرق واحذر عن تفرق اليهود واحذر عن الاهواء وحذر من الاهواء واحذر عما جرى لاهل الاهواء وعما صار لاهل التفرق كل
هذا الا يكفي العاقل ان يدرك ان التفرق الدينی مذموم - [00:31:47](#)

فسبحان الله مصدر ديننا واحد قبلتنا واحدة بل وغايتها واحدة وهي عبادة الله عز وجل ونیتنا واحدة ابتغاء وجه الله عز وجل.
فلماذا اذا نختلف؟ ندرك ان الاختلاف انما - [00:32:13](#)

يأتي بسبب تلبيسات ابليس قال فيبين الله هذا ببيانا شافيا تفهمه العوام لو قلت لاي انسان يقرأ القرآن يفهم العربية فهم بسيطوا فهمها
اوليا هل يوجد في القرآن ما يدعو الى التفرق لن يجد - [00:32:37](#)

بل يستيقن ان القرآن ينهى عن التفرق ويأمر بالاجتماع في الدين واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا واعتصموا بحبل الله جمیعا
ولا فان وجد التنازع فانه يأمر بانهائه مباشرة وان طائفتان من المؤمنين يقتتلوا - [00:33:02](#)

اصلحوا بينهما فاصل لا تتفرج انما المؤمنون اخوة ليس بينهم قومية ولا وطنية ولا لونية ولا لغوية. المؤمنون اخوة قضية
مهمة ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا من اليهود والنصارى - [00:33:27](#)

حتى قال عليه الصلاة والسلام ان اليهود افتقروا على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثننتين وسبعين فرقة طيب ليش يخبرنا؟
عشان نحذر وقال جل وعلا في القرآن ولا يزالون مختلفين - [00:33:53](#)

اا من رحم ربكم وهم اقل القليل الا من رحم ربكم ولذلك خلقهم اي لهذه الامة المرحومة قال ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا
قبل واختلفوا قبلنا فعلمكم اعظم سبب للهلاك هما - [00:34:12](#)

اعظم سبب للهلاك اولا الشرك فانه هلاك في الدنيا والآخرة ثانيا التفرق وهو سبب للهلاك الدنيوي وهو سبب للهلاك الدنيوي قال وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين فقال حتى في الصلاة ماذا قال؟ واقيموا الصلاة ما قالوا اقم. واقيموا الصلاة. واتوا الزكاة. كتب عليكم من - [00:34:33](#)

بالجمع ها ميم ايش؟ الجمع كتب عليكم الصيام. اذا صيغة صيغة جماعية حتى انت في دعائك تقول اهدنا اهدنا اهدا اهدا اهدا
الصراط المستقيم ليش؟ بالصيغة الجمعية لتشعر باهمية الاجتماع في الدين - [00:35:10](#)

واهمية السير على منوال المجتمعين قال رحمة الله ويزيد وضوحا ما وردت به السنة قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالسمع
والطاعة وقال عليه ساوصيكم بكتاب الله قال اوصيكم بكتاب الله وسنتي - [00:35:34](#)
قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي وقال ان الله رضي لكم ان تجتمعوا ولا تفرقوا ونهى عن قيل وقال
وكثرة السؤال ليش؟ لأنها مسببة لفرق - [00:36:03](#)

فالسنة جاءت باحاديث كثيرة دالة على الاهتمام الاجتماعي في الدين ونهى عن التفرق قال ثم صار الامر الله المستعان. يعني في
الزمان المتأخر. هذا في زمن المصنف فكيف في زماننا اليوم - [00:36:24](#)

ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين يجيئك شيخ يقول لك ان انشاء الاحزاب انشاء
الجماعات تفرق الناس هذا امر طيب هذه يقولون عنها ها هذه طفرة علمية عجيبة - [00:36:44](#)
عكس مراد الله ورسوله صار الامر للافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين يعني صار عندهم ان التفرق امر هذا
دين وغاب عن ذهني من التفرق امر كوني وليس امر ديني - [00:37:08](#)

وفرق بين الامر الكوني وبين الامر الشرعي فلما اخبر الله ان الناس يختلفون ايش نسميه هذا امر كوني ولا يزالون مختلفين ولما امر
بالاعتصام واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا هذا امر دینی. هم جعلوا الامر الكوني دینیا - [00:37:30](#)

وتركوا الامر الديني واغفلوه. نسأل الله السلامة والعاافية. وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون. لو قلت للناس تعالوا
يا جماعة نجتمع على الكتاب والسنة نجتمع على فهم سلف الامة نجتمع على التوحيد والاتباع - [00:37:53](#)
في الدين اوه هذا وبين بيودينا هذا عايش باي زمن هكذا اناس يتتصدون العلم يقول لا دع الناس والاختلاف سبحان الله اين هم عن
هذا الاصل العظيم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت قال كلمة عجيبة - [00:38:15](#)

قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقبا بعض هذا من الاختلاف واليوم انتم ترون ان الامم الكافرة اذا ارادت ظرب الاسلام ماذا
تفعل؟ ترفع بعظام المنتسبين الى الاسلام وتجعل لهم يدا ويطلقونها على المسلمين - [00:38:39](#)

فصار المسلم بالاسم يضرب المسلم الآخر هذا واقع فنسأل الله السلامة والعاافية. اذا من اهم اصول ومنهج اهل السنة والجماعة ها
الدعوة الى اجتماع الكلمة في الدين فالدعوة الى توحيد الكلمة في الدين - [00:39:04](#)

فنجعل غايتنا رضا ربنا واخلاص العبادة له ونجعل متبوعنا المطلق هو رسول الرسول صلى الله عليه وسلم هذه قضية مهمة ومصدرنا
على الاطلاق الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر
عليها ولو كان عبدا حبشا - [00:39:26](#)

فيدين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدرا ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثرا من يدعي العلم فكيف
العمل به؟ الاصل الثالث ايضا من منهج اهل السنة والجماعة - [00:39:55](#)

ان من تمام الاجتماع الديني الاجتماع الدنيوي الاجتماع الديني لا يتم الا بالاجتماع الدنيوي. طيب الاجتماع الدنيوي كيف؟ الاجتماع
الدنيوي يتم بالسمع والطاعة للحق حاكم لمن تأمر علينا للامير للملك للرئيس ايا كان مسمى للحاكم للسلطان للخليفة الاسم لا - [00:40:14](#)

يغير المسمى هذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا اي صار اميرا وقد بينا في القواعد الاربعة ولا لا كيف يكون الامير؟ كيف يصل الامير الى الحكم في الاسلام او في السياسة الشرعية لا اذكر الان - 00:40:40
فاذما وصل الحاكم الى الحكم باختيار اهل الشورى ولهل الحل والعقد له او بوصية من قبله او بهما معا او بالغلبة وليس له منازع في هذه الاحوال الاربع وجب له السمع والطاعة - 00:41:09

السمع يكون في الاقوال والطاعة تكون في الافعال فاذا تحدث لا تشوش عليه اذا امرك بان تفعل فافعل امرك الا تفعل لا تفعل ومن اجل صور السمع والطاعة الغزو معه والسلم معه - 00:41:33
فاذما سالم من نسالم وذا غزا نغزو اذا حارب نحارب حارب قال له عندنا معااهدة مع الكفار لا نقاتل فلا يجوز القتال بدون اذن السلطان لا يجوز قتال الكفار بدون اذن السلطة - 00:41:56

السمع والطاعة من اجل صوره ان نقيم مع الحاكم الجماعة والجماعة. وان نراها صحيحة من اجل صور السمع والطاعة الدنيوي ان ندفع اليهم الزكوات اذا طلبوها ان ندفع اليهم الزكاة. من اجل صور السمع والطاعة الدنيوي ان نقيم معهم الصوم والحج - 00:42:16
ما يجي احد يقول لا انا ما لي شغل برأوية هلال الدولة انا بشوف بنفسي شفت صفت ما شفت ما صفت ما شاء الله انت دولة بروحك انت ابليس قاص علیك - 00:42:47

اليوم قال لك هالشكل بكرة راح يقول لك انت ملك وامير وراح تقاتل كل البدع تبدأ صغيرة ونهائيتها السيف وهذه قاعدة مطردة ما من صاحب بدعة الا يبدأها صغيرة وينتهي به الامر الى السيف على المسلمين - 00:42:59
من تمام الاجتماع الديني ها الاتيان بالاجتماع الدنيوي السمع والطاعة لمن تأمر عليه قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:43:21
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم طيب افرض ان اللي تأمر عليك ما هو اهل للحكم كأن يكون عبدا العبد ليس اهل للحكم باتفاق العلماء - 00:43:44

كأن يكون غير عربي يتولى على العربي باتفاق العلماء لا يجوز ان يولي غير العربي على العرب الامر كما قال معاوية رضي الله عنه يا عشرين العرب لان انت لم تقوموا بهذا الامر يعني الدين. فغيركم اجرد الا يقوم به - 00:44:03
ولذلك هذه مسألة عظيمة لو كان عبدا جبشايا ايضا يجب ان نسمع له ونطيع. معنى هذا انه لو فيه بعض شروط الولاية لا يجوز نزع الولاية منه فلو مثلا كان فاسقا او ظالما او مبتداعا لا يجوز الخروج عليه - 00:44:25

فان فسقه على نفسه وظلمه على بعض اهل بلده وال اكثر منهم في خير في امن وامان ولهذا قيل لعلي رضي الله تعالى عنه قال علي رضي الله تعالى عنه ايها الناس انه لابد لكم من اماراة برة كانت او فاجرة - 00:44:49

فقالوا يا امير المؤمنين البر قد عرفناه. فما بال الفاجرة؟ وش تبي بالفاجرة؟ اماراة فاجرة وشنبي فيها قال فانهم يقيمون الحدود وتأمنون بمعه السبل. هاي قضايا مهمة الظالم لو كان ظالم في ظلمه علىكم؟ كم في المئة؟ عشرين في المئة ثلاثة في المئة - 00:45:09

اربعين في المئة طيب ستين في المئة في امن وامان ولهذا قال سفيان آآ الحسن البصري رحمه الله وهو متخفٍ عن الحجاج. حجاج كان متوعدا انه يقتله يقول لان اعيش - 00:45:33

مائة سنة تحت سلطان جائز احب الي من ان اعيش ليلة بلا سلطان اليش؟ لان ليلى بلا سلطان يعني عدم الامن بتاتا ليلة بلا سلطان يعني فشو الظلم العام - 00:45:51

هذا معنى يعني قضية واطحة بعظ الناس يراها هذا بعياني في بعض الدول كان هناك ظلم من بعض الحكام فلما ذهب الحاكم صار الظلم على كل الناس شردوا وقتلوا صار احد لا يأمن السبيل لا يستطيع الخروج للمسجد ولا الى الجماعة ولا الى الجمعة ولا الى - 00:46:11

الى اخر ذلك يقول ولو كان عبدا جبشايا وهذا جاء مصراحا به في حديث العرياض ابن سارية عند الترمذى وعند ابي داود وقال

الترمذى حديث صحيح قالوا وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية وجلت من القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة موعظة فاوصلها قال اوصيكم بكتاب الله - [00:46:39](#)

والسمع والطاعة اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي في بعض الروايات كأن رأسه زبيبة فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي. التزموا السنة السنة شنو امرتكم؟ لا - [00:47:05](#)

عقولكم ترى عقولكم تخونكم لكن السنة وان تطیعوه تهتدوا لذلك الامام احمد لما ظلم سجن وضرب في ايام من؟ المأمون وبعد؟ المعتصم وبعد اثق ثلاثة من الخلفاء اکثر من عشر سنوات وهو معدب مسجون محجور عليه ممنوع - [00:47:25](#)

الدرس ممنوع من جلوس للدرس ممنوع من حضور الجمعة والجماعة الناس يقولون له يا ابا عبد الله خلنا نجتمع نروح نقتل الحاکم وخلاص نسوی انقلاب شنو قال الامام احمد؟ النصوص لا تأمر بذلك هذا معنی - [00:47:56](#)

فعليكم بسنتي الامام احمد التزم السنة ما الذي حصل؟ جاء المعتصم وهداه الله للسنة فاظهر الله به السنة. ذهب خلفاء البدعة ومعهم علماء البدع ولذلك والله الصبر عاقبته حميدة بنص القرآن - [00:48:13](#)

شنو انا ایش قلت؟ المأمون المعتصم بعدين الواثق هذولا الثلاث كانوا اي خلفاء بدعة بعدين جاء المعتصم المتوكل عفوا احسنت المتوكل طيب الصبر عاقبته حميدة والله لا يمكن ان يتصور عاقل ظلما على وجه الارض اعظم من ظلم فرعون. يقتل ابناءهم ويستحبی - [00:48:38](#)

نساءهم ومع هذا كله كان من المفسدين. ومع هذا كله كان سفيها. ومع هذا كله ادعى انه ربهم الاعلى اشتکى بنو اسرائیل لموسى قالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا ما قال لهم يلا خذوا سلاح اسلحتکم خل نروح قصر فرعون - [00:49:06](#) ونطوقه بالليل ونخلص منه ایش قال يا قومي استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة هذا معنی قوله من انواع البيان شرعا وقدرا قدرها هذا البيان القدری ان الله بين ان الملك ملکه يعطيه من يشاء - [00:49:30](#) دعوا من يشاء فان صبرتم نزعه عنهم واعطاه لمن؟ اعطاه لمن تستحقون. كما تكونوا يولی عليکم وكذلك نولي بعض الظالمین بعضا بما كانوا يکسبوا بما كانوا يکسبوا يعني هذه قضايا مهمة - [00:49:57](#)

انت لو تنظر الى ابیك وجدك كيف كان حياتهم مع الحاکم وتعاملهم؟ تعلم ليش كانوا احسن حال من حالك يعني تعاملهم احسن من تعاملک انت. وحالهم احسن من حالك انت. قال رحمة الله ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اکثر من يدعی - [00:50:20](#)

العلم فكيف العمل به؟ اکثر من يدعی العلم وش يقولون؟ يجب الخروج على الحاکم اذا ظلم يجب الخروج على الحاکم اذا جا يجب نسوی ثورات يجب ان نسوی انقلابات ملتحین ترى - [00:50:40](#)

متصدرین العلم لا هو مكتوب في الكتب بعد ترى ومن اغرب ما قرأت من اغرب ما قرأت ان بعضهم يقول يجب ان ننقسم الى قسمین قسم مع الحاکم حتى اذا امکتنا الله منا کن قریبین منه. واذا لم يمكننا الله منه لا يأتينا شيء. نفاق بعد؟ نفاق - [00:50:54](#) هذا اصل من اصول اهل السنة السمع والطاعة. لم يفهموا لا المعتزلة ولا الخوارج ولا الباطنية. ولا الاشورية لذلك تجد في کتب الاحکام السلطانية کالماوردي وغيره انه يجب ازالة الحاکم الجائز مباشرة - [00:51:21](#)

هذا من من مدخلات عقائد الباطلة على اهل السنة والجماعة. فينبغي التمسك بهذه الاصول الثلاثة العظيمة لذلك قال صلى الله عليه وسلم عن الحاکم اذا جار او ظلم قال قالوا فما تأمرنا؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:51:39](#)

نكتفي بهذا القدر ونکمل ان شاء الله في السبت القادم. وصلي الله علی نبینا محمد وعلی الله وصحبه اجمعین - [00:51:59](#)